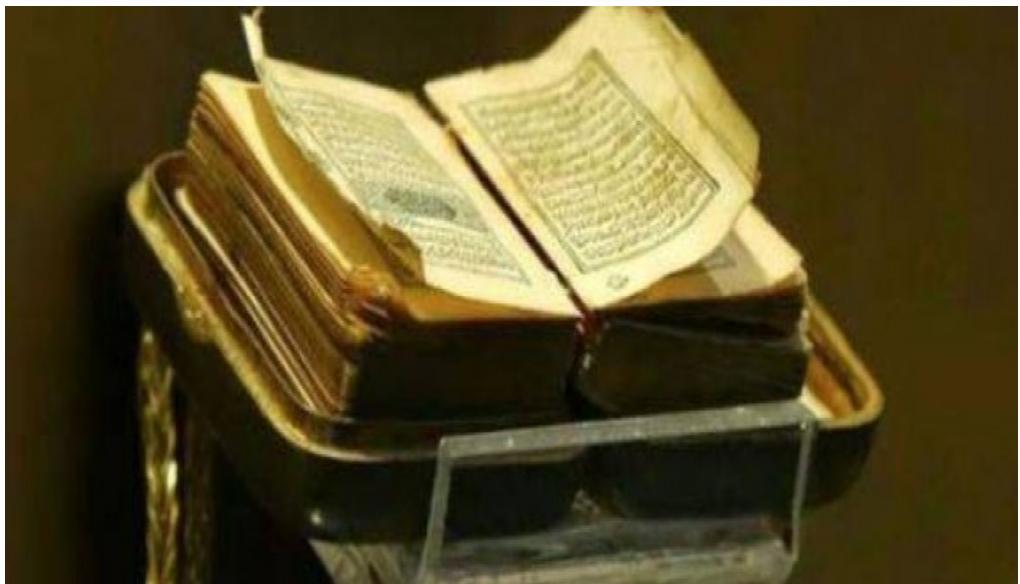


أصغر كتب في العالم متحف المخطوطات متناهية الصغر في  
أذربيجان يحتاج إلى عدسة مكيرة



الاثنين 22 يناير 2018 م

أكبر كتاب هنا لا يزيد طوله على 7.5 سـم فقط إنه المتحف الأول والوحيد في العالم للكتب المصغرة في مدينة في أذربيجان، إذ يعرض داخل متحف الكتب المصغرة، التي جاءت من حوالي 66 دولة حول العالم وبهذه النوعية النادرة من الكتب دخل إلى قائمة غينيس للأرقام القياسية

## فكرة السيدة ظريفة في جمع هذه الكتب

ونشر أصغر كتاب في المتحف "أرهاي الموسام الأربعية" والذي يبلغ حجمه  $0.75 \times 0.75 \times 0.75$  ملليمتر من قبل توبان ياباني في اليابان، إذ تستطيع قراءة هذا الكتاب الذي لا تتجاوز صفحاته 22 صفحة، فقط عن طريق مجهر خاص، أنا مهوسسة بالكتب، تقول طريفة في حوار معها في العام 2016، "وهكذا يجب أن يكون حال الجميع" خاصة الصغار، وتحتمني أن يزور الأطفال متند الكتب المصغرة وأن ينموا لديهم شغف بالكتاب، تقول طريفة، "يجب أن نجد طريقة لتنمي شغف أطفالنا وشبابنا بالقراءة" الكتب الدراسية لا تكفي للحياة، يجب أن نوجد بداخلهم ظاماً للمعرفة عن طريق القراءة الحرة.

كتاب قصص الحيوانات وراء الفكرة وقد استلهمت ظريفة فكرة متحفها من كتاب إيفان كريلوف الشهير عن قصص الحيوانات في روسيا، والذي اكتشفته بينما كانت تبحث في إحدى المكتبات في موسكو ذات يوم وكان كتاب كريلوف في نسخته الأصلية قد تم نشره في العام 1837، لكن النسخة التي وجدتها ظريفة كانت طبعة جديدة في العام 1982. وتعتني أن كريلوف كان كاتبها العفاضاً وأنها أحبت كتبه دائمًا كطفولة

خطاب أتاتورك الطويل بجوار نظام حكمه وفي القسم الخاص بالكتب التركية يعرض المتحف كتاب القصص التركي الشهير "حكايات الجد كركوت" Dede Korkut Hikayeleri والذي يجمع 12 قصة شعبية بلا مؤلف، تشمل تصويراً للحياة العامة والقيم التركية في القرن السادس عشر وهناك أيضاً كتاب "النطق" أو "الخطاب" لمصطفى كمال أتاتورك، وهو نص الخطاب الذي ألقاه أتاتورك على مدى خمسة أيام أمام الجمعية العامة لحزب الشعب الجمهوري، واستعرض فيه تاريخ تركيا منذ حركة الاستقلال عام 1919 إلى تأسيس الجمهورية في العام 1923، ويعد المرجع الأساسي للتاريخ الكمالية في تركيا بالإضافة إلى كتاب "الأضواء التسعة" لألباسلان توركىش، وكتب الشعر لألموت يشار أوغوزكان، ودواوين الشاعر المعروف نظام حكمت، وروايات يشار كمال

نسخة من أصغر مصحف بالعالم  
المصحف الأصغر في العالم وفي المتحف الذي تم افتتاحه في العام 2002، أكثر من 7000 كتاب حالياً ويعتبر المصحف المكتوب بخط اليد والذي يعود إلى القرن الـ17 من ضمن أهم القطع في المتحف، وتعتز به طريقة لأنها تلقتها هدية من سيدة عجوز من إحدى ضواحي مدينة باكو في، أذربيجان، قالت لها إن المصحف ملك لعائلتها منذ قرابة من الـ100 عام

وقد قام البولندي ميخائيل شورتش والمعب للكتب كثيراً، باستخراج نصوص مصغرة جداً من المصحف الأصلي الذي تم نشره في المملكة العربية السعودية في عام 1672 باستخدام آلة بسيطة، وكان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأصبح هذا المصحف نسخة طبق الأصل عن المصحف الأصلي، والذي يبلغ حجمه 17-26 ملم ويبلغ عمره 160 عاماً

وقام البولندي شورتش بعمل حافظة من الحديد من أجل حماية المصحف، ووضع عدسة مكبرة فوق الحافظة من أجل قراءته يقرأ بالميكروسكوب

و هنا روايات أعظم أدباء روسيا

ويوجد في المتحف أيضاً كتب في غاية الصغر تتم قراءتها بواسطة ميكروسكوبات مختلفة، إلى جانب الكتب المصغرة، وتعتبر هذه الكتب ذات قيمة تاريخية كبيرة، فضلاً عن كونها كتبًا متناهية الصغر

الكتب التي تضم نسخاً من روايات وأشعار كتاب روسيا الكبار من أمثال بوشكين ودستوفيفسكي وغوغول ونسخة من أغاني فرقه البيتلز المعروفة، وكتاب من دول العالم باللغات الروسية والإنكليزية والتركية والعربية، تثير اهتمامات الطلاب الصغار الذين يأتون مع معلميهم إلى المتحف، ويستمعون إلى المعلومات التي ياقبها عليها عليهم الموظفون داخل المتحف

حصل المتحف الذي يضم أكبر مجموعة من الكتب المصغرة في العالم، على شهادته لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية، كأكبر مجموعة من الكتب الصغيرة في العالم، في العام 2015.